جنيه طهور الشي الذي حالت بيننا وبينه الاحوال وكثره المقالات والافعال
كالحول السحاب بيننا واذا لم يسق ثم حايل طهر الشي الذي لا يشبهه شي في عناعنا
ومرنا كالنجوم عند طلوع الشمس لا غياب بشرط الفنا ولا حضور بشرط البقا فان
كنت ها هنا رايت ما راينا وان لم تره شيا فلن تجر اصما يدق بكل النوى **وقال**
كل عالم معلمه الله يجب عليه تعليم الخلق مما علمه الله تعالى بلا علة ويعمل به لا بعله
ولا لعله اجل الا وتعطيها الجمال خلال السحاب رحمه الله العلي الكبير **وقال**
واذا اختلط ما الامطار بما البحر كان منه الدر واللولو واليواقيت الاحمر
قطعا **قلت** يحتمل انه اذا اختلط ما امطار غيث الفضل المنهل
من سحايب الجود عند مشاهده الجمال وشرب كوس الوصل ببحر توحيد
القلوب المنوره الطيبه الزكيه المطهره يكون من ذلك المطر در المعارف
ولولو العلوم ويواقيت الحكم الاحمر ويحتمل اذا اختلط ما امطار العلوم
الباطنه ببحر العلوم الظاهره في ظروف القلوب الطاهره **وقال** ان عبيد الهوى
حلالا وحرا اما عبيد المن ملك الهوى بعينا في صحيح الفقر قطعا **قلت** يعني ان من
صار حرا من رق الهوى ملك الهوى وملك جميع مما الكبه سوا كان ذلك الهوى
حلالا في الشرع او حراما لان العبد وما ملك ملك لمالكه ومعنى ذلك ان الاحرار
من زهقوا نفوسهم بسبب موتها وجود قلوبهم سادات لكل من لم يتخلص من رق
هوى نفسه التي ملكته بشهواتها فمهما بقي عليه من صفاتها بقيه فهو ملك له
لان المكاتب قن ما بقي عليه درهم فالحر من رفضها من جميع الوجوه المتخلص من اسر
شهواتها حلالا وحراما عز بر حدا ولهذا **قال قايلهم** شعر

اتمني على الزمان محالا ... ان ترى مقلتاي طلعة حر

قلت فجميع هذه الاوصاف المذكوره في هذه الاحوال المذكوره انما هي
اوصاف علما الباطن العارفين بالله تعالى **ومما** يدل ايضا على فضلهم وفضل علمهم
وطريقتهم ما ثبت بالروايات الصحاح الاسناد في سيره الشيخ الكبير العارف
بالله اليمني الصياد رضي الله عنه انه قال كان الفقها يقولون لي في ايام البدايه
يا صياد لو عبد الجاهل ربه حتى ينقطع اربا اربا لم يزدد من الله الا بعدا فانا بلي كا

شديدا

شديدا فاري الخضر عليه السلام فيقول لي يا صياد ان الله تعالى يقول انما يخشى الله من
عباده العلما فالعلما كل من يخشى الله قال وكانوا يقولون لي اقرا في الفقه واذكر
الليل وكل بالنهار فهو خير لك مما انت عليه فابكي بكا شديدا فاري الخضر عليه
السلام فيقول لي يا صياد ان الله تعالى قال يختص برحمته من يشا ولم يقل من قرا
وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله **قال** واعطوني مره ثوبا ابيض وامروني
ان اغتسل غسلا نقيا زايدا وقالوا نجمع مشغلك بفنون التلاوه اعلمها سبع مرا
بما فعلت ذلك فرايت الخضر عليه السلام فقال يا صياد دع هذا والبس خرق
وخرق فانهم لا يعرفون الطريق الى الله تعالى فرميت الثوب ولبست خرقي وتعفرت
بالتراب فضحكوا علي ثم ذكره لما كثيرا ومراجعات طويله بينه وبينهم وان الخضر
عليه السلام قال له لما اكثروا عليه الحق بالجبت يعني البريه ودع عنك قول قطاع الطريق
عن الله تعالى يا صياد جاهد في الله فان الله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين **قال** فلما فتح الله علي بالفتوح استوفيت من جميع اصحابي
يعني الذين كانوا يضحكون علي ذكر ان الفقها سلموا له العلم وقالوا يا صياد لقد
علمتنا عاميا وعلما وسلم له المشايخ وتبعه الناس الذين كانوا يرمونه بالحجاره من
الصبيان وكشف للعامه الذين كانوا يسخرون منه عن احوالهم فقالوا والله يا
صياد لقد فضحتنا وبينت عيوبنا ما كان لنا قبل **قال ثم** امرت بصحبه المريدين
فصحبني جمع كثير قدر الفين او ثلاثة الاف رجل ونالوا خيرات كثيره ولبث اذا وصلت
الى قريه مطرت مطرا شديدا او نزل باهلها البركه والرحمه وشفي اكثرهم والمحجن
دخلت مسجد الخيف فاذا بشاب يتكلم ويقول من احب ان يسال عن المعرفه فليتقدم
فلقد رايت الشاب جاز المسجد وهاب الخلق منه وانا قاعد على اطمار رثه فنظرت
الى الشاب فاذا هو غير عارف فتقدمت اليه فقلت له هل الاحوال مستويه عندك فقال
لا فقلت له استحي من الله تعالى وتب ثم ذكر ان الشاب ساله عن مسايل فاجابه فقام
الشاب وقبل راسه ثم التفت الى الفقيه الامام العالم بن ابي الصيف رضي الله عنه
ومعه جماعه وقال احسنت احسنت يا صياد والله ما عرفنا ان مثل هذه المعرفه
وهذا العلم كله قال ووفد علينا من مكه رجلان سادات العارفين عليهما هيبه